فو من الزين هم نم على اعرابهم واقد الابلهم لانهم كانوا يجرونها لاضيافهم والنزول في الحرب على ضربين احدهما في اول الحرب وهو ان ينزلوا عن ابلهم ويركبوا خيلهم والثاني في اخرها وهو ان ينزلوا عن خيلهم ويقاتلوا على اقدامهم اذا كان القتال في موضع وعر لا مجال فيه للخيل والطيبون معاقد الازر كناية عن عفة الفرج يريد انهم لا يعقدون ازرهم على فرج زانية خافة العرب اذا وصفوا الرجل بطهارة الازار والذيل ارادوا انه لا يزني واذا وصفوه بطهارة الكم ارادوا انه لا يخون ولا يسرق واذا وصفوه بطهارة الجيب ارادوا ان قلبه لا ينطوي على غش ولا مكر والمقصود من البيت انه يجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي او على القطع باضمار مبتدا تقديره هم ويجوز نصبهما على القطع ايضا باضمار فعل تقديره امدح او اذكر ويجوز رفع الاول وهو النازلون على الاتباع لقومي او على القطع باضمارهم ويجوز نصب الثاني وهو الطيبون على القطع باضمار امدح او اذكر على ما ذكر او يجوز عكسه وهو نصب الاول ورفع الثاني على القطع فيهما لا على الاتباع في الثاني لانه مسبوق بنعت مقطوع ولا اتباع بعد القطع لا يجوز لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت بجملة اجنبية او لما فيه من الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه او لما فيه من القصور بعد الكمال لان القطع ابلغ في المعنى المراد من الاتباع لاعتبار بتكثير الجمل وسكت عن النعت الاول وهو الموصول لخفاء اعرابه فيسع ان اتبعت الجميع ويقطع ان قطعت الجميع فان اتبعت بعضا وقطعت بعضا فليس فيه الا الاتباع لان القطع في البعض والاتباع في البعض منه وله تقديم المتبع والى جواز القطع والاتباع اشار الناظم بقوله. واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها وان لم يعرف مسمى المنعوت الا بجميعها وجب اتباعها كلها للمنعوت لتنزلها منه منزلة الشيء الواحد واليه اشار الناظم بقوله وان نعوت كثرت وقد تلت. مفتقرا لذكرهن اتبعت. وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان زيد هذا الموصوف بهذه الصفات يشاركه في اسمه ثلاثة من الناس اسم كل واحد منهم زيد واحدهم تاجر كاتب والاخر تاجر فقيه والاخر فقيه كاتب فلا يتعين زيد الاول من الاخرين الا بالنعوت الثلاثة فيجب اتباعها كلها وان تعين ببعضها جاز فيما عداه لذا البعض الذي تعين به الاوجه الثلاثة الاتباع والقطع الى الرفع او الى النصب او الجمع بينهما بشرط تقديم المتبع على القطع واليه اشار الناظم بقوله. او بعضها اقطع معلنا. واذا كان النعوت نكرة تعين في الاول من نعوتها الاتباع لاجل التخصيص بخلاف ما اذا كان معرفة فانه غني عن التخصيص وجاز في الباقي من نعوته القطع عن المتبوع سواء تعين مسماه بدونها ام لا لان المقصود من النعت التخصيص وقد حصل بتبعية الاول كقوله ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي وهو ابو امية الهذلي يصف صائرا فاتبع النعت الاول وهو عطل بضم العين وسكون الطاء المهملتين جمع عاطل يقال عطلت المراة اذا خلا جيدها من القلائد وقطع الثاني وهو شعثا بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي اخره مثلثة جمع شعثاء بالمد وهي المغبرة الراس وهو

منصوب

منصوب بفعل محذوف تقديره اخص شعثا ونحوه والمراضيع جمع مرضع والسعالي جمع سعالة وهي اخبث الغيلان فان لم يتقدم نعت اخر لم يجز القطع لا في الشعر وحقيقة القطع ان يجعل النعت خبرا لمبتدا او مفعولا لفعل فان كان النعت المقطوع لمجرد مدح او ذم او ترحم وجب حذف المبتدا اي رافع النعت وفرده هو والفعل اي ناصب النعت وفرده في المدح امدح وفي الذم اذم وفي الترحم ارحم وعلى ذلك يحمل قول الناظم. وارفع او انصب ان قطعت مضمرا. مبتدا او ناصبا لن يظهرا. كقولهم في المدح الحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو فهو مبتدا والحميد خبره وقوله تعالى في الذم وامراته حمالة الحطب بالنصب لحمالة باضمار اذم فامراته مرفوع بالعطف على فاعل يصلى المستتر فيه وقولك مررت بعبدك المسكين برفع المسكين ونصبه وجملة النعت المقطوع مستانفة قال الشاطبي لان الجمع مع المفرد تصير جملة مستقلة لا موضع لها من الاعراب انتهى ووجه وجوب حذف الرافع والناصب انهم لما قصدوا انشاء المدح او الذم او الترحم جعلوا اضمار العامل امارة على ذلك كما فعلوا في النداء اذ لو اظهروا العامل وقالوا اذكر او امدح مثلا لخفي معنى الانشاء وتوهم كونه خبرا مستانفا وان كان النعت المقطوع لغير ذلك اي لغير المدح والذم والترحم جاز ذكره اي ذكر العامل وهو المبتدا او الفعل تقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة بالجر على الاتباع والرفع على الخبرية لمبتدا محذوف والنصب على المفعولية بفعل محذوف ولك ان تظهر كلا من المبتدا والفعل وتقول هو التاجر واعني التاجر كانه على تقدير سوال سايل يقول من تعني او من هو فصل ويجوز بكثرة حذف المنعوت ان علم وكان النعت اما صالحا لمباشرة العامل اما باختصاص النعت بالمنعوت كمررت برجل اكل ما صاهلا اي فرسا صاهلا او بمصاحبة ما يعينه نحو والنا له الحديد ان اعمل سابغات اي اعمل دروعا سابغات فحذف المنعوت للعلم به مع ان النعت لا يختص بالمنعوت ولكن تقدم ذكر الحديد اشعر به وحيث حذف الموصوف اقيمت صفته مقامه لكونها صالحة لمباشرة ما كان المنعوت مباشرا فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع حذفه غالبا ومن غير الغالب وقد جاء من نبا المرسلين اي نبا من نبا المرسلين بناء على ان من لا تزاد في الايجاب ولا تدخل على معرفة او كان النعت جملة او شبهها وكان المنعوت مرفوعا فاعلا او غيره وكان بعض اسم تقدم مخفوض بمن او في فالاول كقولهم منا ظعن اي نفر ومنا اقام فظعن واقام جملتان في موضع رفع نعتان لمنعوتين محذوفين مرفوعين على الابتدا اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام والمنعوتان بعض اسم مقدم وهو الضمير المجرور بمن هذا تقدير البصريين وقدر الكوفيون المحذوف موصولا اي الذي ظعن والذي اقام وما قدره البصريون اقيس لان اتصال الموصول بصلته اشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما والثاني كقولهم ما في الناس الا شكر او كفر اي الا رجل شكر او رجل كفر والمنعوتان بعض اسم مقدم مجرور بفي وهو الناس وكقوله وهو ابو الاسود الحماني يصف امراة